

تفسير السمعاني

@ 149 (^) ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم (139) قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين (140) وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابهه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه (* * * *) الذكور والإناث ، ويقراً ' وإن تكن ميتة ' (^ فهم فيه شركاء) (^ سيجزيهم وصفهم) . أي : جزاء كذبهم (^ إنه حكيم عليم) . .

(^ قد خسر الذين قتلوا أولادهم) أي : هلك وغبن الذين قتلوا أولادهم وذلك من وأد البنات ، وكانوا في الجاهلية يدفنون البنات حية ، حتى كان الرجل منهم يقتل ولده ، ويربي كلبه . وكان البعض يفعل ذلك دون البعض ، وقيل : كان ذلك في قبيلتين : ربيعة ، ومضر ، كانا يدفنان البنات وهن حيات ، فأما بنو كنانة وسائرهم ما كانوا يفعلون ذلك . .

(^ سفها بغير علم) أي : جهلاً لا عن بصيرة (^ وحرموا ما رزقهم الله) (وهو) ما ذكرنا من تحريم أولاد البحيرة ، والوصيلة ونحو ذلك (من) الحوامى ، حرموها تدنيا (^ افتراء على الله) لأنهم كانوا يدعونه ديناً من الله - تعالى - وقد كذبوا في ذلك عليه (^ قد ضلوا وما كانوا مهتدين) . .

قوله - تعالى - : (^ وهو الذي أنشأ جنات) الجنات : البساتين (^ معروشات) أي : ذات عروش ، والعرش : السقف ، والكروم ذات سقوف (^ وغير معروشات) ومنها ما لا سقف له ، وكذلك سائر الأشجار (^ والنخل والزرع مختلفا أكله) أي : ثمره . .

(^ والزيتون والرمان متشابها وغير متشابهه) أي : متشابها في [المنظر] ، يشبه أحدهما الآخر في الورق ، وغير متشابهه في الثمر والطعم ، وقد بينا هذا ، وقيل : هو